حدائق الدقائق

تأليف

سعد الله البرديعي

على متن أنموذج للعلامة الزمخشري

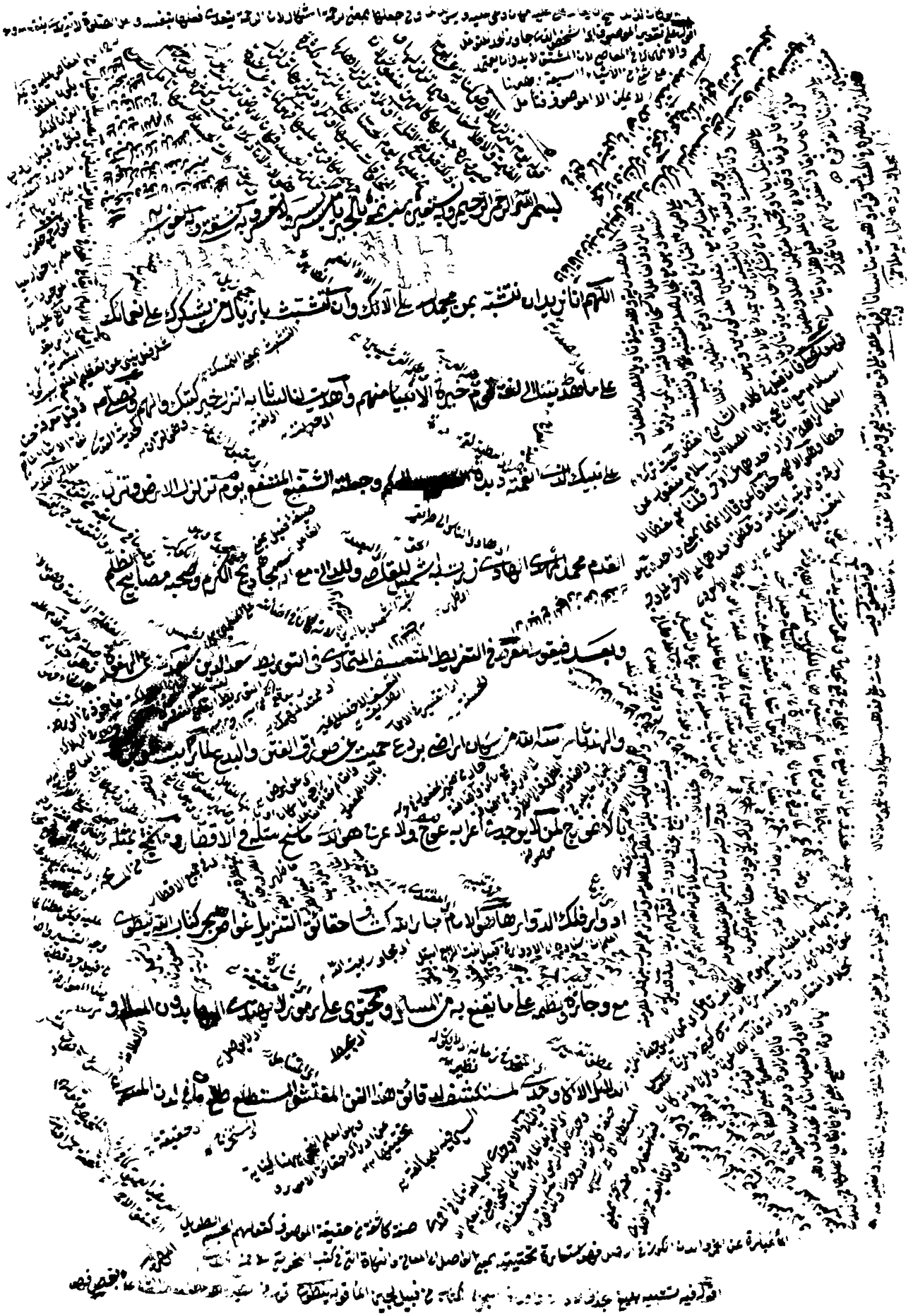

وابطال الباطل الاتحريف الحرف وتحصيل الحاصل وبعد ما تيسر الاتمام في وقت وفور العوائق

الحدائق سميته حدائق الدقائق في شرح رسالة علامة الحقائق متضمنا لاجيال ذلك الجناب

بجعل مثل الحدائق هذا الكتاب تتناول اليه يدك الاستفادة في الفصول والاوقات وتجتنى منه نفائس

الازهار وكرائم الثمرات اللهم اجعله ذخيرة لآخرتي وآخذا بيدي عند زلتي وفرجا لي عند عمى

وكربتي وانا اعوذ بك ان اكون ممن يرقم على الماء ويسبح في الهوى الاطائل تحت سعيه في الآخرة

من خلاق وامره وعليك توكلت واليه انيب وانا عزيق الخطايا الا اكاد اصيب قال الكلمة مفرد اقول

بجعل التوفيق وعروة التحقيق بيمنه المبارك ان يبحث عن انواع الكلمة عرف الكلمة اولا لتوقف البحث

عن الانواع على معرفة الجنس مع انها من صنوع الفن فلا بد من تقديم معرفتها قبل الخوض في مقاصده فقال

الكلمة مفرد اي الحقيقة المعهودة المعبر عنها بهذا اللفظ في عرف القوم لفظة دالة على معنى بالوضع

مفرد اي وضع كان بخلاف مفرد في عرف اللغة فانه في عرف اللغة تطلق على مهمل ومركب ايضا يقال للكلم

بالكلمة لاشعارها ويقال لقولنا لا اله الا الله كلمة التوحيد ولم يقع بعض قيود التعريف لاشتهارها فيما

CC-0. Mumukshu Bhawan Varanasi Collection. Digitized by eGangotri

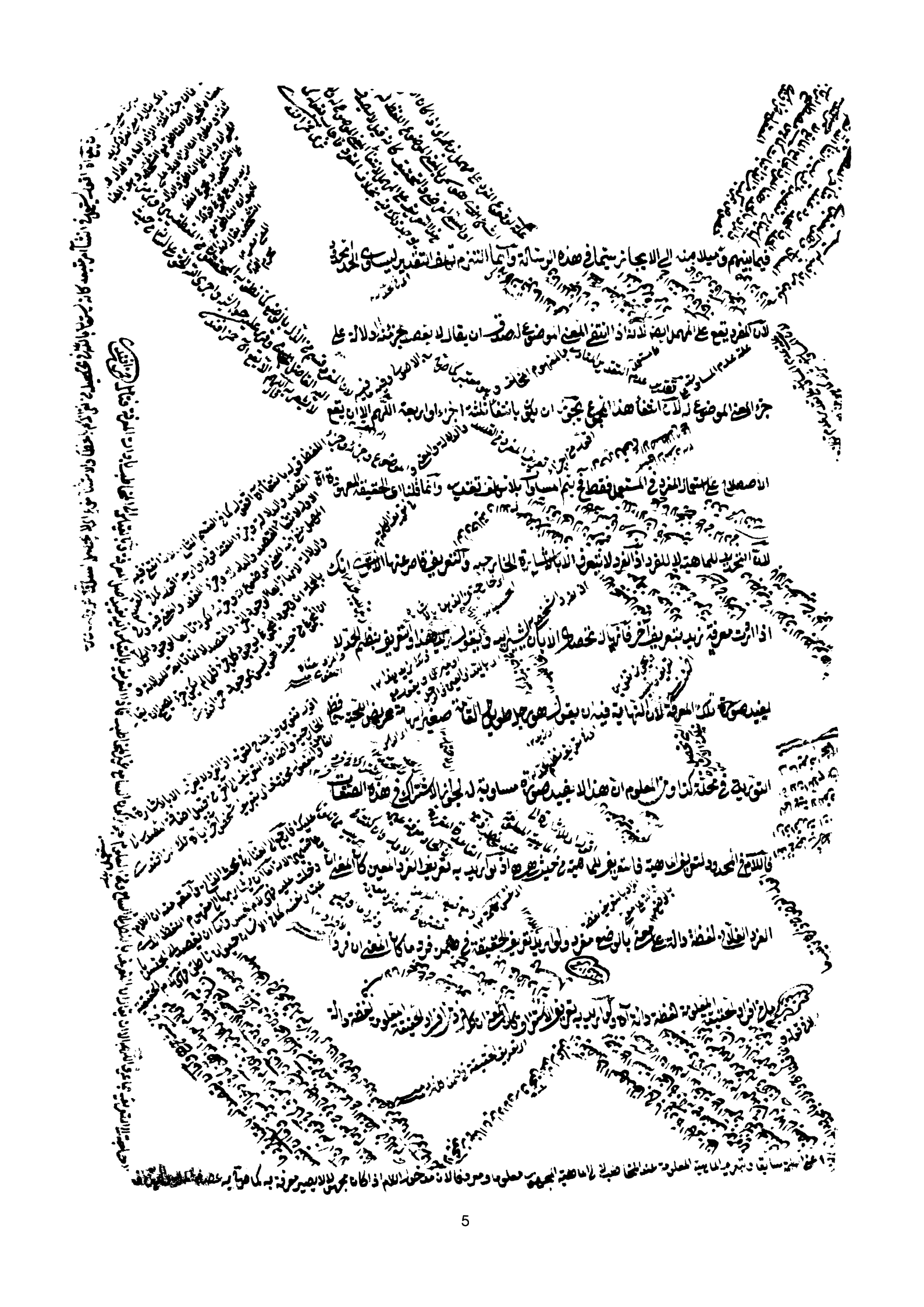

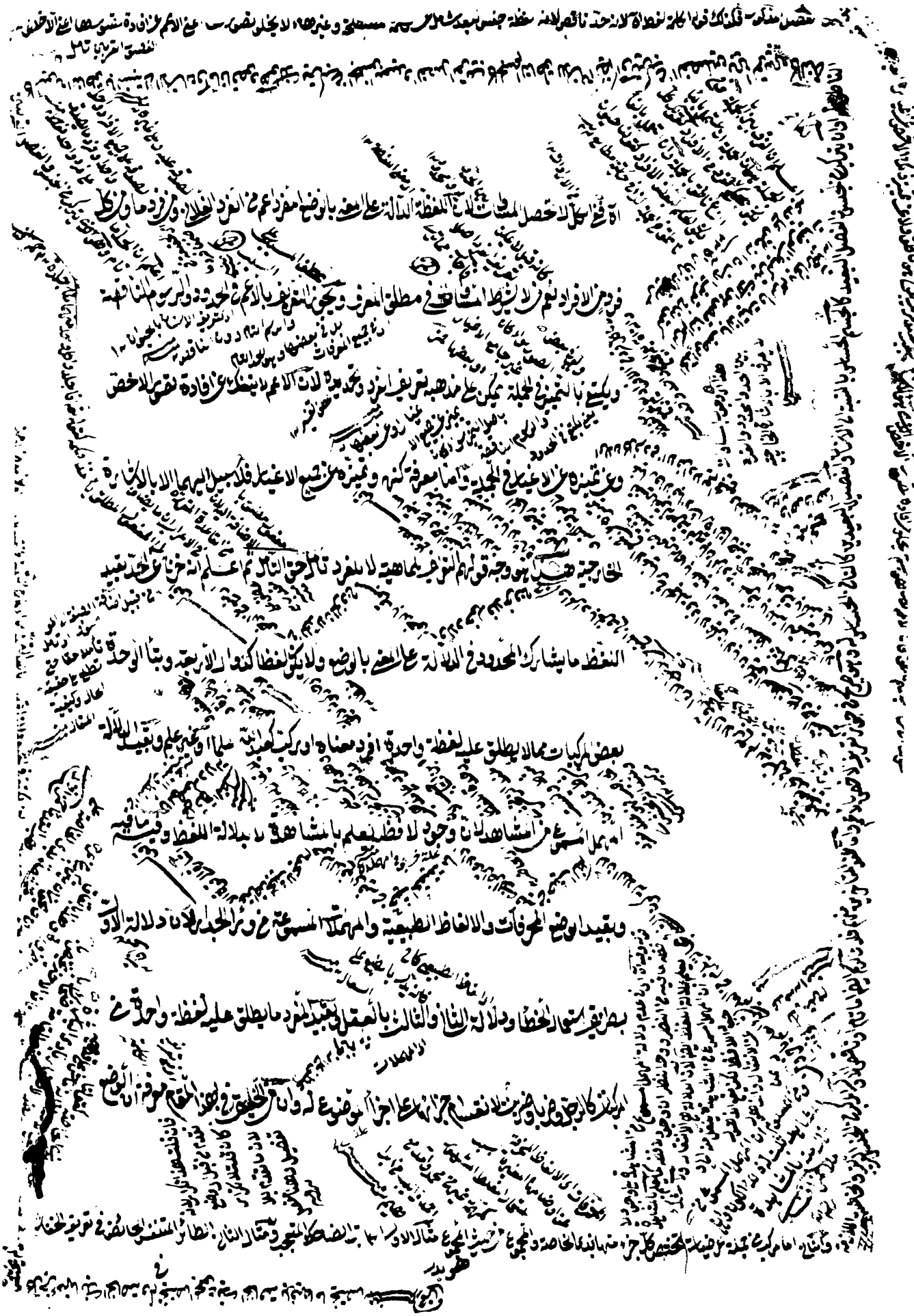

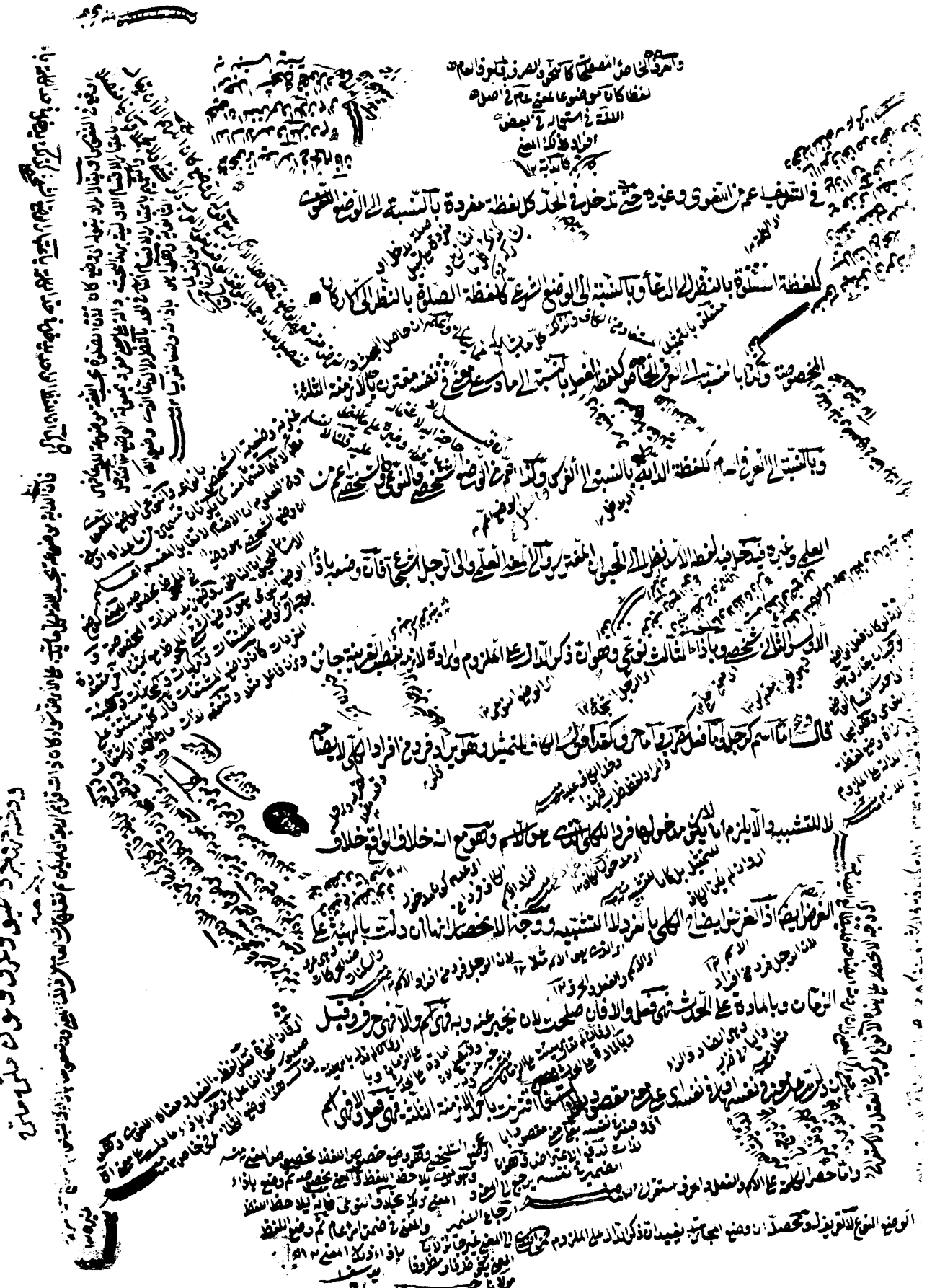

نحو زيد قائم وما في نحو ضرب زيد عمرا

وان لم تدل على معنى في نفسها اي على معنى مقصود بالذات بل دلت على معنى مقصود لاجل غيرها كالاسم

في الرجل فانه دال على التعريف في مدلول رجل اذ الغرض من الاتيان باللام تعريف مدلول رجل لا افادة

معنى هو مقصود على انفراده فهي حرف وقيل ان كانت آلة لملاحظة الغير وتركيبه والاجتماع لا

موجود في خزانة الخيال فهي حرف كمن الجارة في سرت من البصرة فانها آلة لتصور السير والبصرة معا و

لتركيبهما واجتماعهما في خزانة الخيال على ان يكون احدهما مبتدا والآخر خبرا مبتدا والا فان اقترنت باحد

الاربعة الثلثة فهي فعل والا فهي كلم قال الكلام مؤلف اما من اسمين كزيد قائم او من احدهما والآخر قوله تعالى

اراد ان يبين احد قسمي موضوع الفن اعني الكلام اذ بعض محمولات للكلم عوارض ذاتية فقسم الى كلمته

عرفه على وجه حصل منه معرفة ومعرفة قسمية الضمير فقال الكلام مؤلف اي لفظ مركب من جزئين

بالاسناد وضم احدهما لمفهوم وجودي او حكمي الى الآخر اما ثانيهما الى الاول

نحو زيد قائم او اولهما الى الثاني نحو هيهات زيد انما ادرج في هذا القسم نظرا الى اللفظ

او من جزئين هما فعل واسم قد اسند ذلك الفعل الى ذلك الاسم ولم يتعرض ههنا للاسناد الحاصل

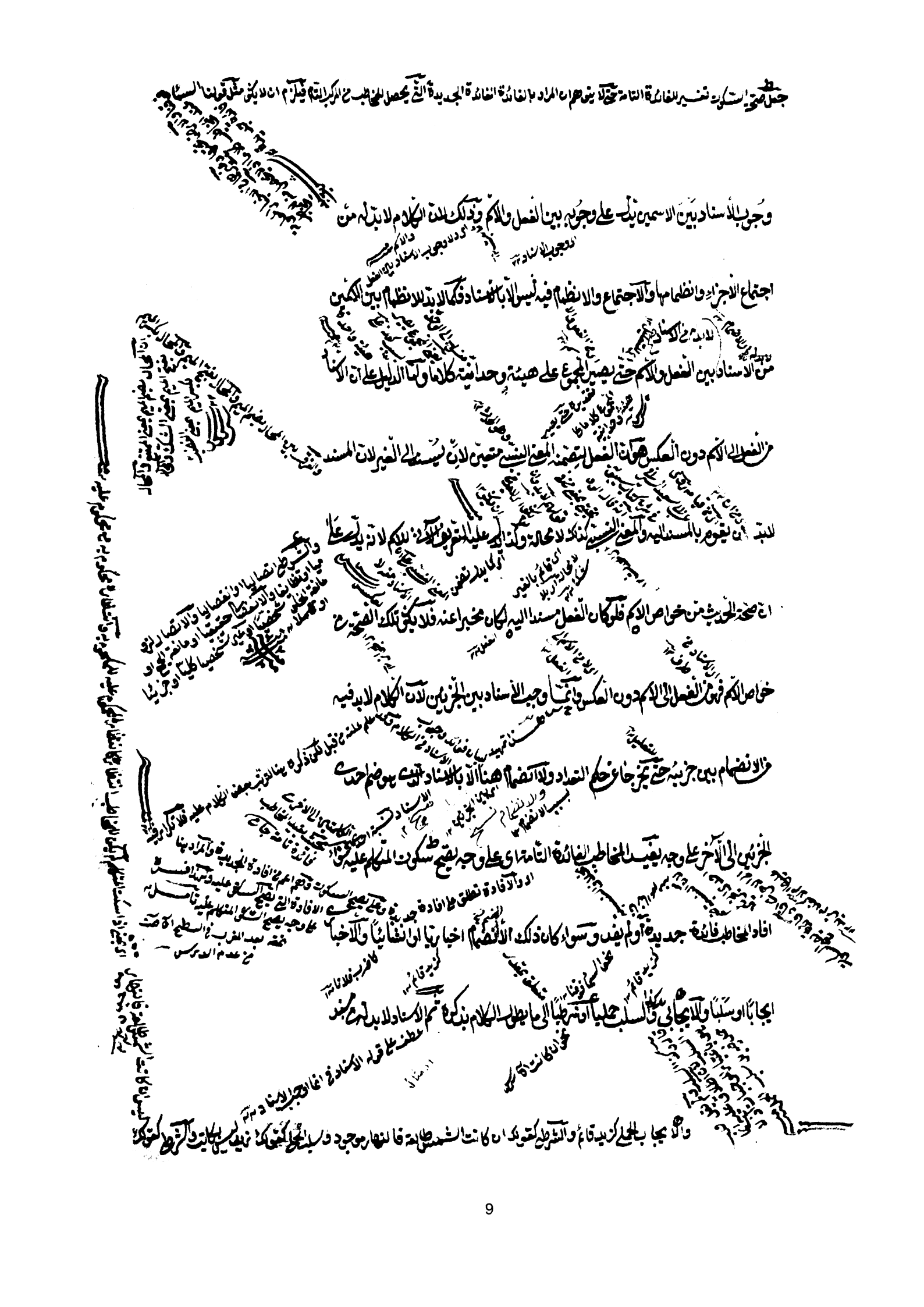

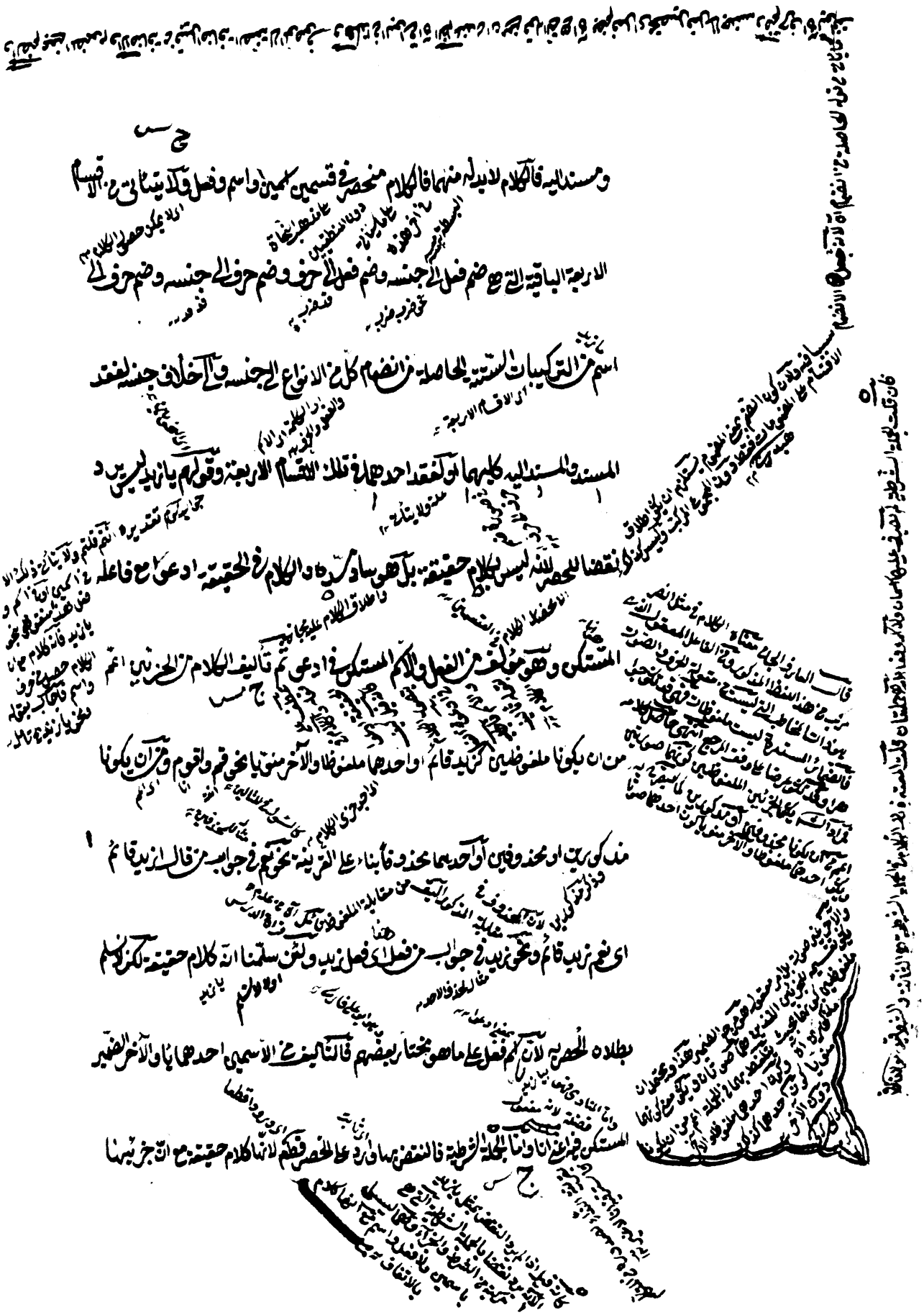

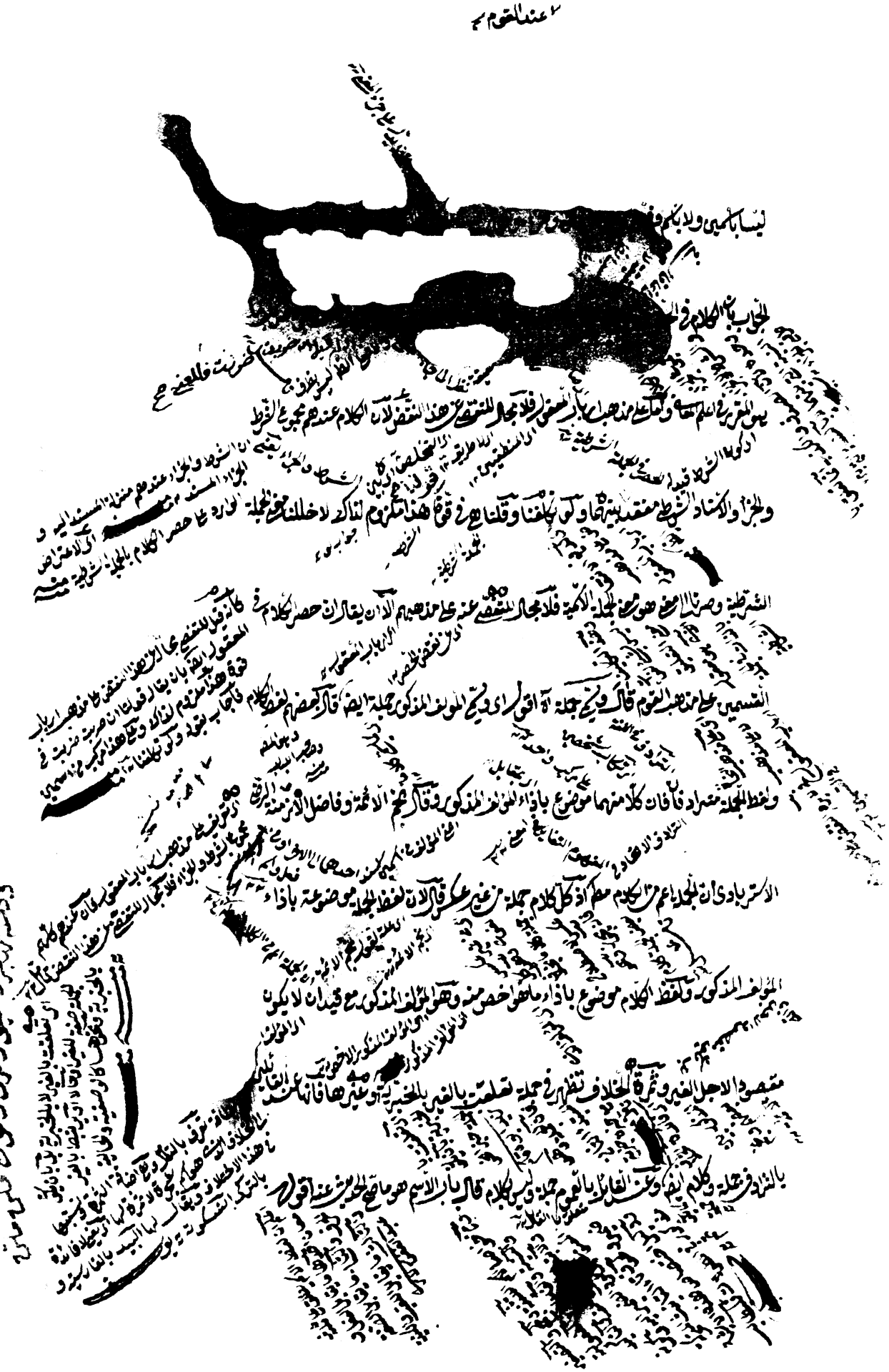

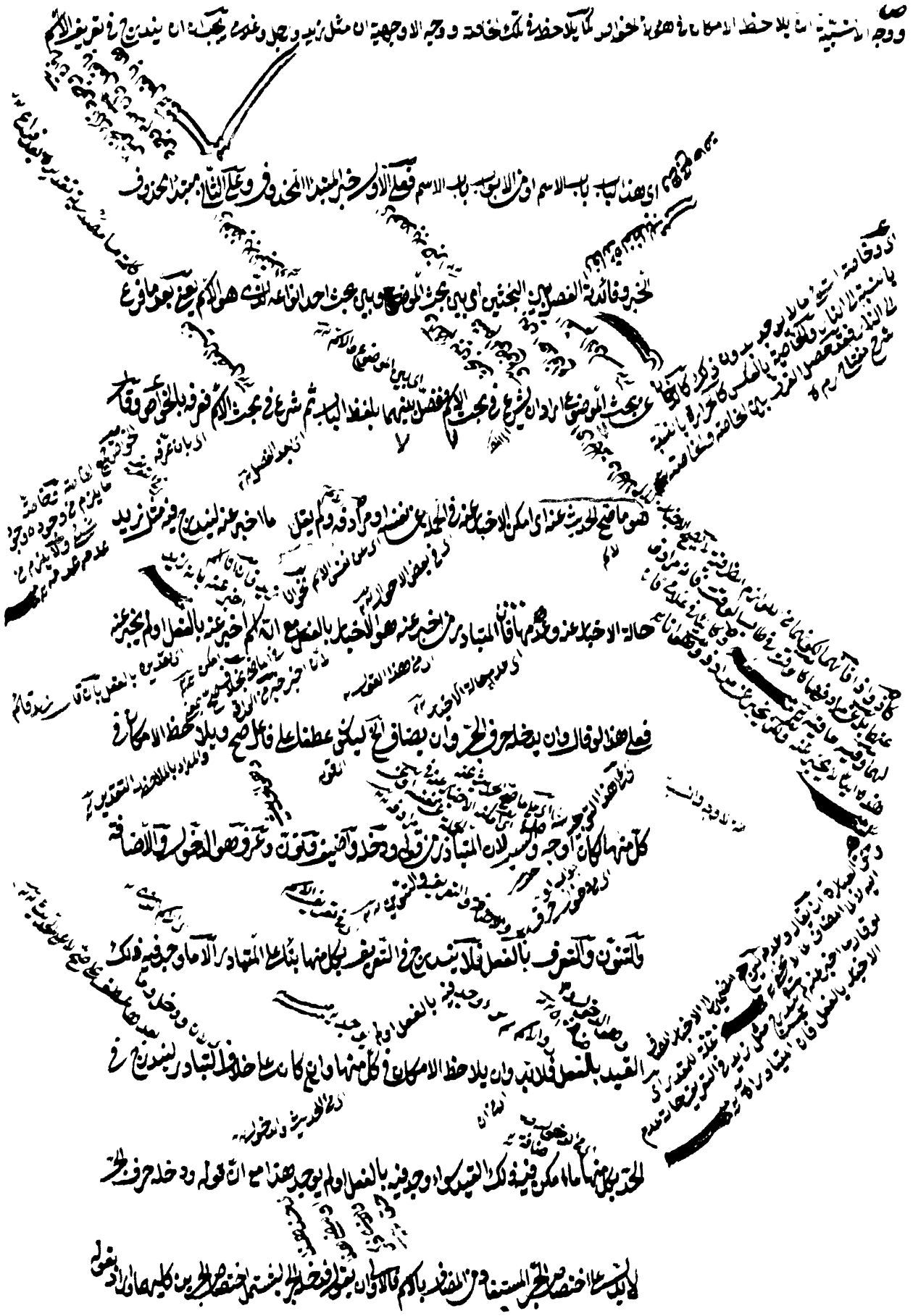

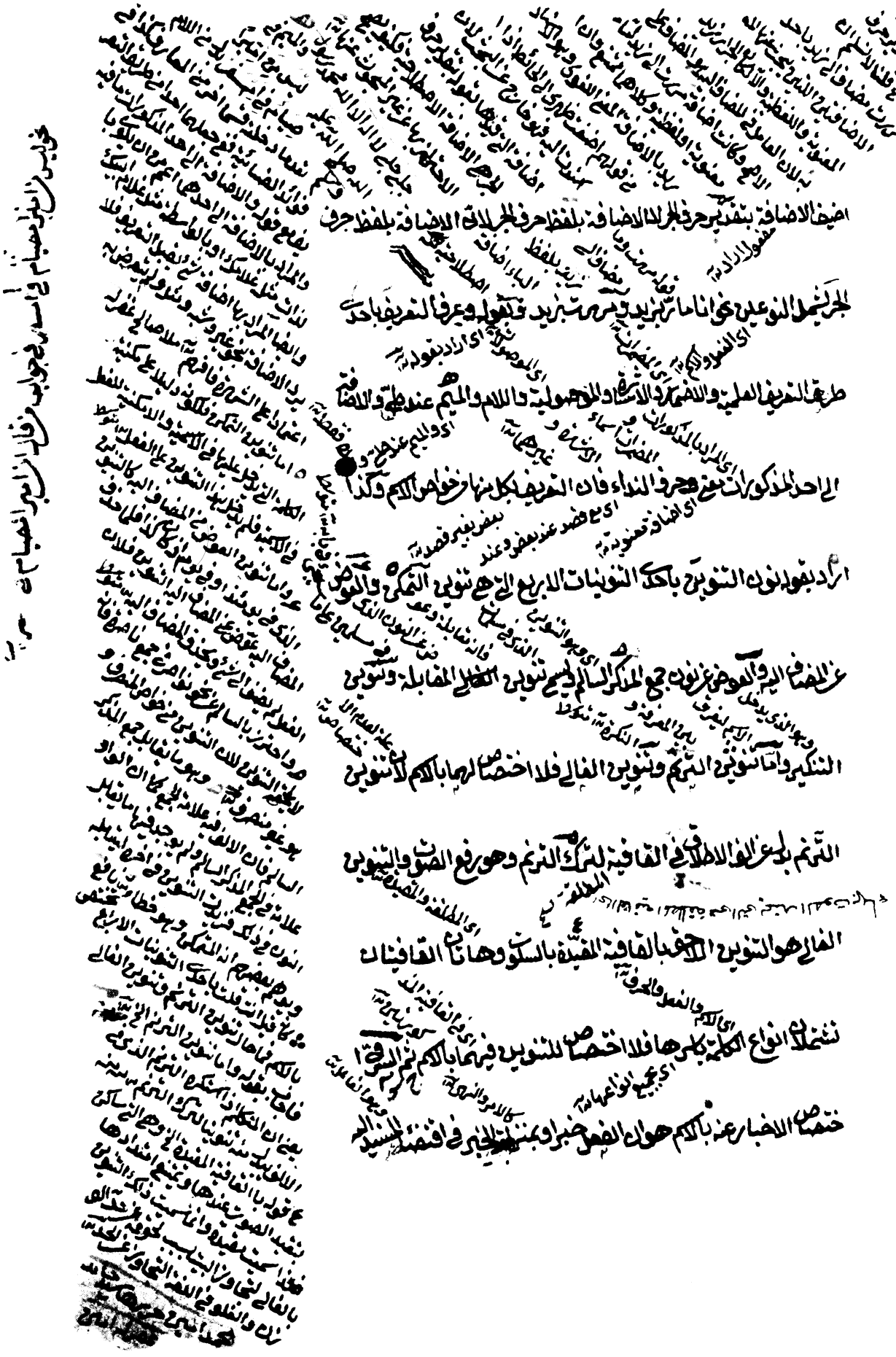

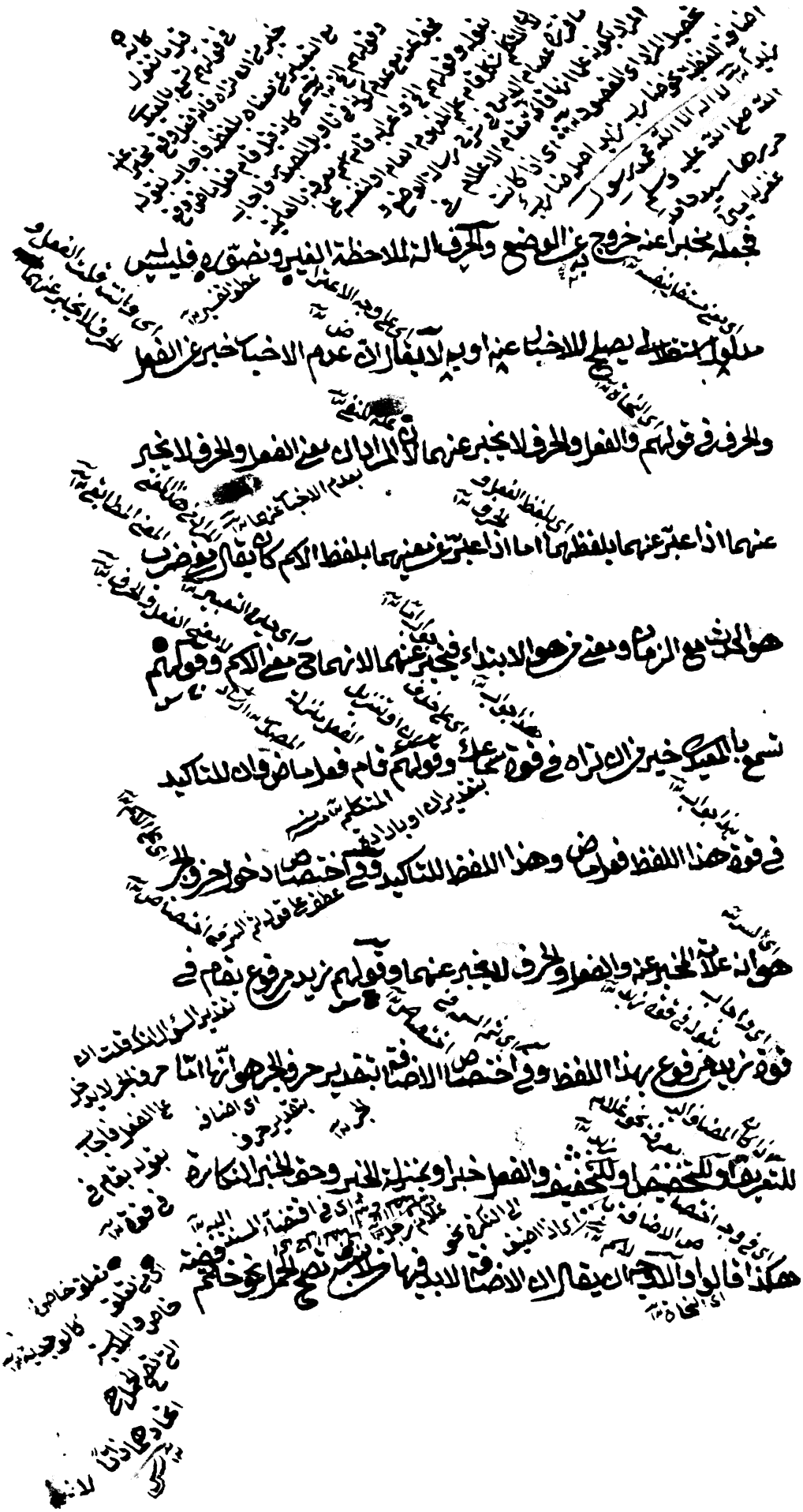

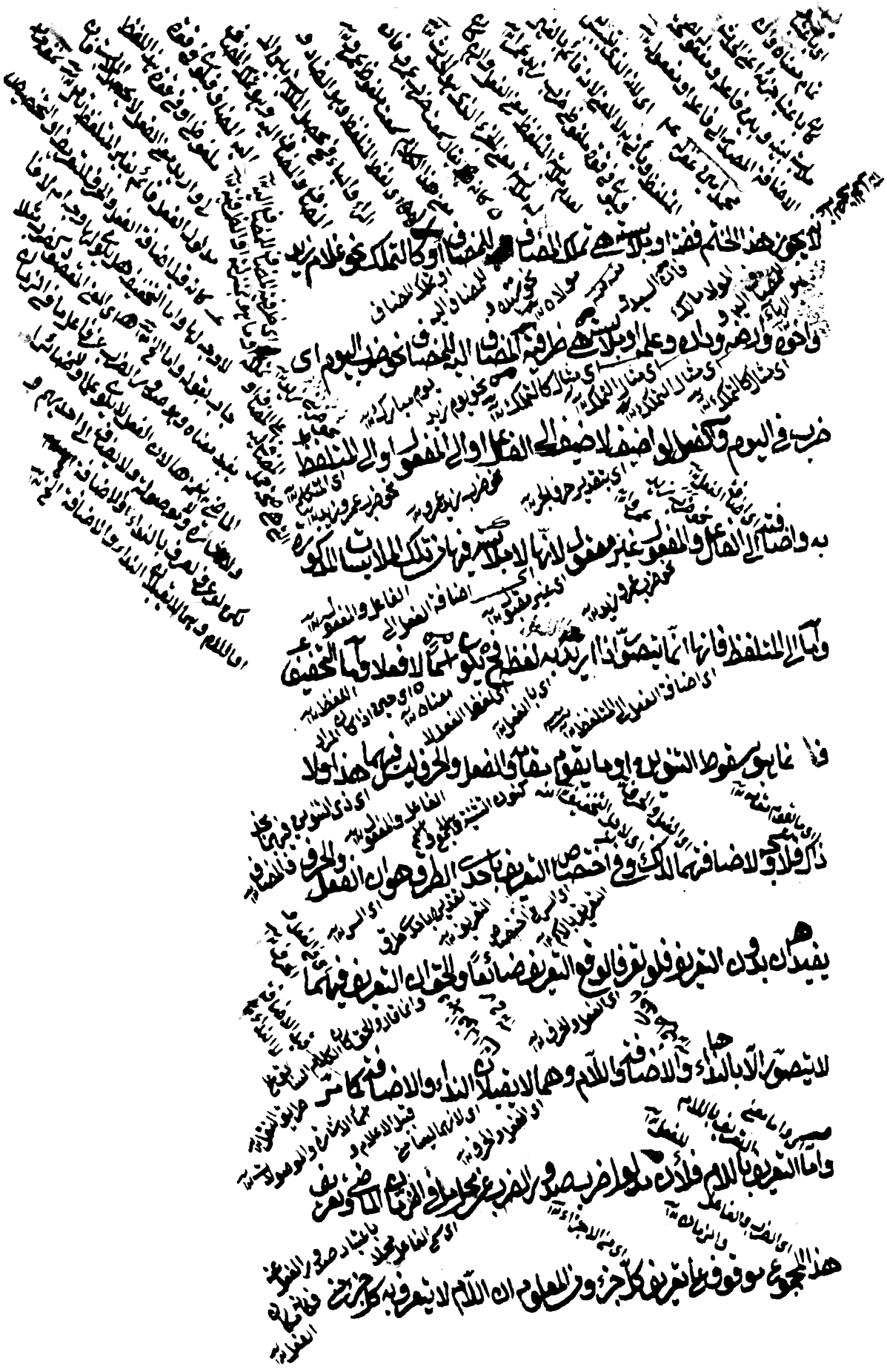

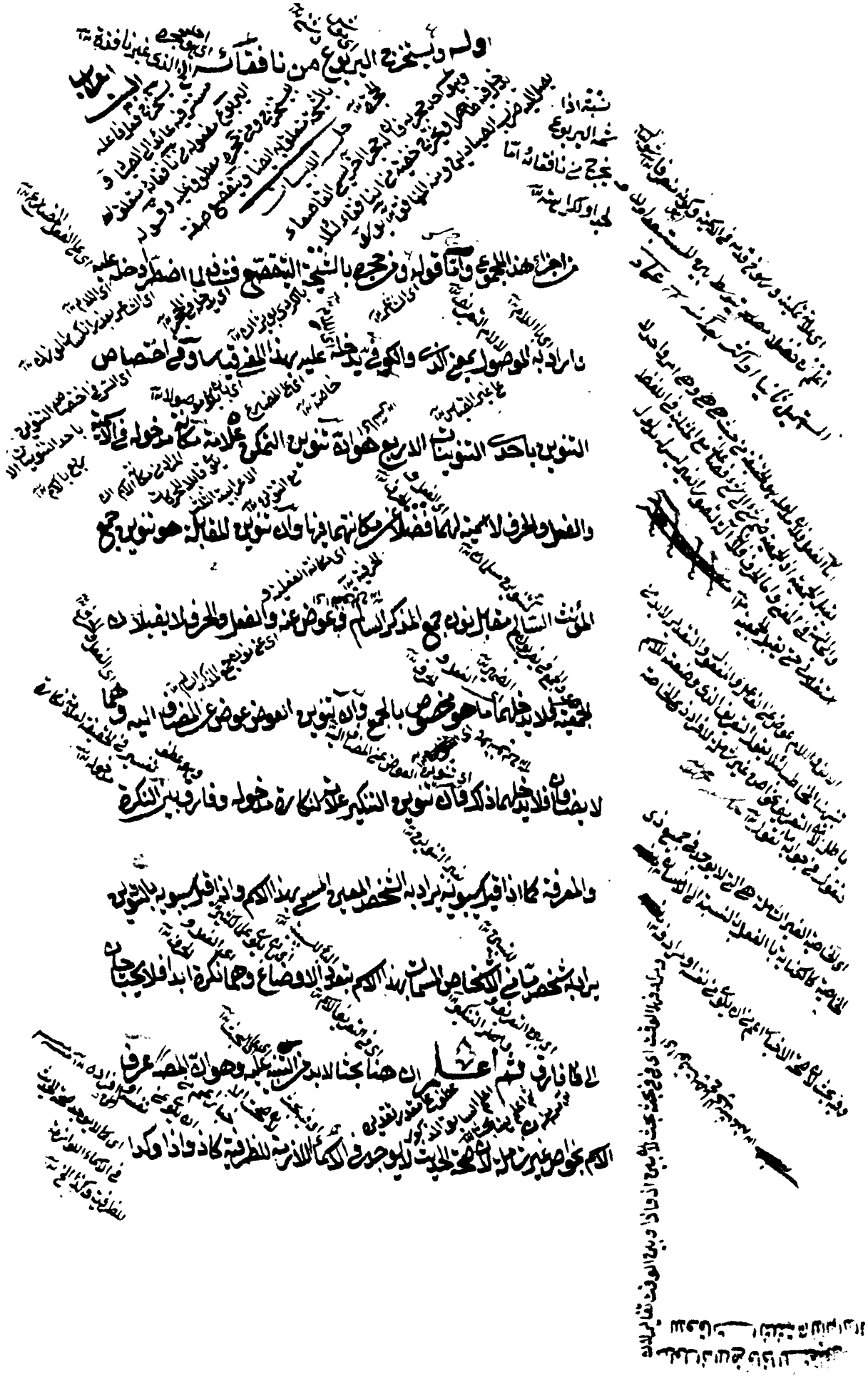

وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم

الاضافة لا تتصور في المضمر والاشارة والموصول وكذا دخول حرف الجر لا يصح

في اللوازم للظرفية وكذا التعريف لا يتصور في بعض اللوازم للظرفية كمن وكذا

بعضها لا ينوب لفظا ولا محلا كالذكر والتعريف بخلاف ما في الحواشي لا يجوز

لوجوب طرد التعريف وعكسه والعكس للتعريف بتلك الخاصة اذ لا يصح كل انسان ضحك

الاخبار بهذه وبكذا والذي يجب في توجيهه ان يقال ان التعريف بمجموع تلك الخواص

والمجموع مطرد بمعنى ان كلما وجد فيه احد الخواص المذكورة فهو اسم وينعكس

بمعنى ان كل ما هو اسم يجب ان يوجد فيه احد كل الخواص المذكورة فالاضافة

الجنس الخ اقول عرف الجنس وقسمه الى النوع ثم عرف احد انواعه وهو الاسم

ثم انتقل الى ايراد احكام هذا النوع اجمالا اولا ليبحث عن كل منها تفصيلا ثانيا

على ترتيب الاجمال وترك العطف في غير المتقابلين كما هو حكم عطف التفسير فقال

واما اقسامه اي اقسام الاسم فهي صنف وهو النوع المفيد بصفة كلية غرضية وايضاح ذلك